

شرح الأخبار

[71] [434] وعن عمرو بن أم سلمة، أنه قال: قالت عائشة: والله لو ددت أني شجرة، والله لو ددت إن كنت مدرة، والله لو ددت أن الله لم يكن خلقي شيئا، ولم أسر سيري الذي سرت. [435] وعن أبي جعفر - محمد بن علي - صلوات الله عليه، إن عيسى بن دينار الموزني، قال له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في عائشة، وقد سارت المسير الذي علمت إلى أمير المؤمنين، وأحدث ما أحدث في الدين؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أو لم يبلغك ندامتها، وقولها: يا ليتني كنت شجرة، يا ليتني كنت حجرا؟ قال له عيسى: فما ذاك منها يا بن رسول الله؟ قال: توبة. [436] الليث بن سعد، يرفعه إلى عائشة، أنها قالت: لئن أكون قد قعدت عن يوم الجمل أحب إلي من أن يكون [لي] من رسول الله صلى الله عليه وآله سبعون - أو قالت أربعون - ولدا " ذكرنا " .

وروى أيضا " : عن الأشناني، عن أحمد بن حازم، عن عاصم بن عامر، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري قال: لما أن جاء عائشة قتل علي عليه السلام سجدت. وأما ما روي عن بكائها، فكانت تبكي لأجل الخيبة لا للتوبة. ومما يدل على ذلك ما رواه الواقدي بإسناده، أن عمار (ره) استأذن على عائشة بالبصرة بعد الفتح، فأذنت له، فدخل. فقال: يا أمة كيف رأيت صنع الله حين جمع بين الحق والباطل، ألم يظهر الحق على الباطل ويزهق الباطل؟ فقالت: إن الحروب دول وسجال، وقد أديل على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن انظر يا عمار كيف تكون في عاقبة أمرك. وروى مسروق، أنه قال: دخلت على عائشة، فجلست أحدثها، واستدعت غلاما " لها أسود، يقال له: عبد الرحمان، فجاء حتى وقف. فقالت: يا مسروق أتدرى لم سميت عبد الرحمان، فقلت: لا. فقالت حبا " مني لعبد الرحمان بن ملجم. وأما قصتها مع جثمان الإمام الحسن عليه السلام فمن أهم الدلائل على ما ذكرنا. [*]
